علم اولا بوجه يصح تتميمه كما عرفت وثانيا بما يستنبط له من تعريف قسميه
اعني المذكور بعد الا واخواتها سواء كان مخرجا او غير مخرج فلهذا المستثنى
على حدة وهما لا يختلطان منصوب وجوبا اذا كان واقعا بعد الا الغير
غير وسوى وغيرهما اعني الصفة قيد به وان لم يكن الواقع بعد الا التي للصفة
داخلا في المستثنى لئلا يتوهم دخوله في كلام موجب اي ليس بنفي ولا نهي ولا استفهام
نحو جاءني القوم الا زيدا واحترز به عما اذا وقع في كلام غير موجب لانه ليس
ح واجب النصب على ما يجيء ولا حاجة ههنا الى قيد آخر وهو ان يكون الكلام
تاما باعتبار ان يكون المستثنى منه مذكورا فيه ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب
على الظرفية لا على الاستثناء ولانه الا لازم في كونه منصوبا مطلقا الا في كونه مستثنى
منصوبا على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد عدا وخلا الا ان يقال الحاجة
الى هذا القيد انما هو لاخراج مثل قرأت الا يوم كذا فانه مرفوع وجوبا لان
والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على الاستثناء عند البصريين الفعل
المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه شيء يتعلق بالفعل او معناه تعلقا
اذ له نسبة الى ما نسب اليه احدهما وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول
او مقدما عطف على قوله بعد الا اي المستثنى منصوب وجوبا اذا كان
مقدما على المستثنى منه سواء كان في كلام موجب او غير موجب نحو ما جاءني
الا زيدا القوم وما جاءني الا زيدا احد لامتناع تقدم البدل على المبدل منه

او منقطعا

او منقطعا اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا بعد الا في
ما في الدار احد الا حمارا في الاكثر اي في اكثر اللغات وهي لغات اهل
الحجاز فانهم قبائل كثيرة وهذا في اكثر مذاهب النحاة فان اكثرهم ذهبوا
الى اللغة الحجازية فالمنقطع مطلقا منصوب عندهم اذ لا يتصور فيه
الابدال الغلط وهو لا يصار اليه الا بطريق السهو والغفلة والمستثنى المنقطع
انما يصار اليه بطريق الروية والفطانة واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع الى
قسمين احدهما ما يكون قبله اسم يصح حذفه نحو ما جاءني القوم
الا حمارا فهؤلاء يجوزون البدل وثانيهما ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فهم
ههنا يوافقون الحجازيين في ايجاب نصبه كقوله لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم اي من رحمه الله فمن رحم الله هو المرحوم المعصوم فلا يكون داخلا
في العاصم فيكون منقطعا او كان بعد خلا وعدا اي المستثنى منصوب ايضا
وجوبا اذا كان بعد عدا من عدا يعدو وعدوا اذا جاوز مثل جاءني القوم
عدا زيدا وبعد خلا من خلا يخلو خلوا نحو جاءني القوم خلا زيدا وهو في
الاصل لازم يتعدى الى مفعول بمن نحو خلت الدار من الانيس وقد يضمن
معنى جاوز ويحذف من ويوصل الفعل فيتعدى بنفسه والنحويون هذا
التضمين والحذف والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها في صورة
المستثنى بالا التي هي ام الباب وفاعلهما ضمير راجع اما الى المصدر الفعل المتقدم

لعمو تقدم

Copyright © King Saud University